مستقبل الدولة الروسية في الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر وتطبيقات بناء الدولة في عهد الرئيس (فلاديمير بوتين)

أ.م.د.فاطمة عطا جبار
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-دائرة البحث والتطوير
Fatma.ata1101b@copolicy.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:

نبع إلقاء الضوء والاهتمام بالافكار السياسية للفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر؛ لبيان رؤاه الفكرية لمستقبل الدولة الروسية من اعتبارين، **الأول** لكونه الفكر السياسي المعتمد لايديولوجية الدولة الروسية الحالية، **الثاني** التأثير الواضح لمضامين الفكر السياسي المذكور على قادة الدولة الروسية عبر سياساتهم في مجالي الدولة الداخلي والخارجي. فماهي الأفكار المطروحة من قبل الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر للدولة المستقبلية الروسية، وهل شكلت أفكاراً متجانسة ذات أتجاه واحد ومحدد، وهل قدمت منهج واضح لشكل الحكومة الروسية المستقبلية، ومدى تأثيرها على السياسات المتبعة من قبل القيادة الروسية المعاصرة في مجال السياسة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء). وللاجابة على التساؤل المطروح افترض مايأتي: (ان الافكار السياسية التي تبناها الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر نُسجت من مجموعة من الافكار السياسية المختلطة التي راعت خصوصية الدولة الروسية في (التاريخ والجغرافية) قائمة على اساس الاعتراف بماضي الدولة الروسية ومكاسبها التأريخية فضلاً عن الاعتراف بالاخر وبالتعددية وعدم انكار تكوينها الامبراطوري عبر الزمن لبناء حاضر ومستقبل الدولة الروسية المتمايز عن الدول الاخرى ولاسيما الكبرى منها، فضلاً عن كونها افكاراً غير متجانسة بأتجاهات متنوعة، عبرت عن شكل غير محدد للحكومة، مع تأثيرها الواضح على سياسات قادة الدولة الروسية الداخلية والخارجية). ومن اهم النتائج التي تم التوصل لها:عدم وضوح شكل الحكومة مع تأثير الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر على سياسات الدولة الروسية الداخلية والخارجية.التأكيد على حكم الفرد ذي السلطة المطلقة اللامحدودة المفوضة من الله والمدعومة من الكنيسة. ارتباط حل المشاكل للدولة والمجتمع واصلاحهما بالحالة الاخلاقية والروحية للشعب بأعتماد قيم الاخلاق والمسؤولية والعدالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: فكر سياسي محافظ روسي معاصر، مستقبل الدولة الروسية، تطبيقات بناء الدولة، فلاديمير بوتين.

المقدمة:

نظراً للمكانة الهامة والجوهرية التي تشغلها الدولة الروسية في النظام العالمي، مع الاحداث الحالية للصراع الروسي الاوكراني، وطريقة ادارة قيادة الدولة الروسية للصراع، مع بناء علاقاتهم مع الدول الاخرى والالية التي يعتمدونها لغرض التحكم بالظروف والاحداث، مع طول مدة تولي الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) لحكم الدولة الروسية، شكل دافعاً قوياً لتسليط الضوء على الافكار السياسية القائمة عليها الدولة الروسية ومستقبلها في الفكر السياسي المحافظ الروسي الذي بُنيت الدولة الروسية قاعدتها الاساسية عليه بعد التحول الديمقراطي لها وتفكك الاتحاد السوفيتي، مع تولي الرئيس

المذكور سدة الحكم في عام 2000م. ان الافكار السياسية وفق الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر يعبر عن حالة اختلاط للافكار السياسية المحافظة التاريخانية والحاضرة لنسج مستقبل الدولة الروسية ،والمحافظة على قوة الدولة واثبات وجودها عبر مراحل التطور العالمي الذي يشهده المجتمع الدولي. تعبر الافكار السياسية للفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر لبناء الدولة الروسية الحالية والمستقبلية على التعدد وقبول الاخر واحترام حقوق وحريات الاخرين وفق منظومة الاخلاق والتربية الدينية والوطنية ،وتنبثق الاخيرة من واعز الضمير الاخلاقي القائم على اسس الدين القويم لينشأ منها نظام الحقوق والواجبات. فالدين وفق العقيدة المسيحية الارثذوكسية داعم للحاكم الروسي ومعزز لقوته وحكم البلاد، فضلاً عن التعاون البناء مع معتنقي الدين الاسلامي لتعزيز قوة حكم الدولة الروسية. فضلاً عن الافكار الاخرى غير الواقعية التي تحاكي الخيال لبناء مستقبل الدولة الروسية انطلاقاً من اعتبارات الديانة الوثنية الجديدة. تعبر الافكار السياسية النابعة من الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر مناقشة لما ستكون عليه الدولة الروسية في المستقبل مع تشخيص لنقاط القوة والضعف في الافكار المعتمدة او التي من الممكن اعتمادها في ظل ظروف معينة ان غابت او وجدت.

اهداف البحث: هدف البحث الى بيان ما يأتي:

1- اهم الافكار السياسية لبناء الدولة الروسية المستقبلية في الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر.

2- تشخيص اهتمامات الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر مع تحديد جوانب تركيزه على مجالات الحياة المختلفة لمعرفة الطريقة او الآلية من منظوره لبناء الدولة الروسية في الحاضر والمستقبل.

3- تأثير الافكار السياسية في الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر على سياسات القيادة الروسية في المجال الداخلي والخارجي للدولة الروسية.

اهمية البحث: تجلت اهداف البحث بشكليه: الاول: **النظري** الذي ارتبط بالفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر ونظرته للمحافظة على قوة الدولة الروسية الحاضرة والمستقبلية، لكونه الفكر المهيمن على ايديولوجية الدولة الروسية الحالية والمستقبلية،بالاضافة الى كون متبنيات الفكر المذكور عبارة عن خليط غير متجانس من الافكار التي تجمع المتناقضات كقوة الحاكم المطلقة والسلطة المركزية مع الديمقراطية وحقوق الانسان واولوية الواجبات على الحقوق وغيرها، فضلاً عن التأييد الشعبي لها، الثاني: الواقع **العملي** انطلقت اهمية البحث بجانبه العملي بتأثر القيادة الروسية الحالية والتوقعات في المستقبل بالافكار السياسية التي طرحها الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر ومن خلال مجموعة من السياسات التي تم اعتمادها من قبل قادة الدولة المذكورة.

مشكلة البحث: يرتكز البحث على السؤال الاتي: (ماهي الافكار المطروحة من قبل الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر للدولة المستقبلية الروسية، وهل شكلت افكاراً متجانسة ذات أتجاه واحد ومحدد، وهل قدمت منهج واضح لشكل الحكومة الروسية المستقبلية، ومدى تأثيرها على السياسات المتبعة من قبل القيادة الروسية المعاصرة في مجال السياسة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء).

فرضية البحث: انطبق البحث من فرضية جوهرية تقوم على:(ان الافكار السياسية التي تبناها الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر نُسجت من مجموعة من الافكار السياسية المختلطة التي راعت خصوصية الدولة الروسية في (التاريخ والجغرافية) قائمة على اساس الاعتراف بماضي الدولة الروسية ومكاسبها التأريخية فضلاً عن الاعتراف بالاخر وبالتعددية وعدم انكار تكوينها الامبراطوري عبر الزمن لبناء حاضر ومستقبل الدولة الروسية المتمايز عن الدول الاخرى ولاسيما الكبرى منها، فضلاً عن كونها افكاراً غير متجانسة بأتجاهات متنوعة، عبرت عن شكل غير محدد للحكومة، مع تأثيرها الواضح على سياسات قادة الدولة الروسية الداخلية والخارجية).

منهجية البحث: اعتمد البحث بمنهجيته على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للمضمون، فضلاً عن المنهج المقارن في بعض الحالات عند تطلب الدراسة الى ذلك.

هيكلية البحث: قسم البحث على مبحثين وخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات وكما يلي:

المبحث الاول: الافكار السياسية لمستقبل الدولة الروسية في الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر.

المبحث الثاني: تطبيقات الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر في عهد ولاية الرئيس (فلاديمير بوتين).

المبحث الاول: الافكار السياسية لمستقبل الدولة الروسية في الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر

للنظر في مستقبل الدولة الروسية والافكار السياسية المستقبلية التي ستقوم عليها، يؤخذ بنظر الاعتبار التأييد الشعبي للمفاهيم والافكار المطروحة من قبل الفلاسفة والمفكرين وعلماء السياسة والباحثين الروس. لان حظوة الفكرة والمفهوم لبناء الدولة امر مهم جداً لتجد لها حيزاً في التطبيق. ومن ثم تشغل مكانة ومرتبة عند الناس لتقبلها ودعمها، فضلاً عن مدى توافقها مع مصالح واستراتيجيات الدول الكبرى في الساحة الدولية والمحيط الاقليمي والعالمي، بالاضافة الى ذلك، ملاحظة تطبيقات القيادة السياسية الروسية للفكر المعني بالتنفيذ. عند قياس القاعدة الشعبية للاتجاه المحافظ الروسي نجد انه يتمتع بقاعدة اجتماعية كبيرة، اذ أظهر استطلاع لعموم روسيا أجرته مؤسسة (VTsIOM /المركز الروسي لبحوث الرأي العام)، تم تلخيصه في بيان صحفي بتاريخ 4 أبريل 2014م ، أن أكثر من نصف الروس (56٪) واثقون من أن المحافظة لا تساهم فقط في الحفاظ على التقاليد والنظام الاجتماعي، ولكنها تساعد أيضًا في التحرك للأمام بثبات دون القيام بقفزات حادة. علاوة على ذلك، على مدى السنوات العشر الماضية، زادت نسبة المستجيبين الذين قدموا إجابة مماثلة (من 44٪ في عام 2003). تكتسب أفكار المحافظة شعبية في المجتمع الروسي: حيث تعاطف معها 37٪ من المواطنين في عام 2003 م، فإن أتباع وجهات النظر المحافظة يشكلون الآن أغلبية نسبية - 48٪ من المستجيبين.([1]) ومن هذا المنطلق المستند على تمتع الاتجاه المحافظ الروسي بتنوعاته كافة، بقاعدة اجتماعية روسية عريضة طرحت الافكار المستقبلية للدولة الروسية، وفقاً للمرتكزات الفكرية التي ارتكز عليها: (الاوتوقراطية- السلطة المركزية الشديدة، القومية،

[1] **Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России" Правовое государство: теория и практика, no. 4 (38),(2014).с.19.**

الدين :الارثذوكسية)، مما يدلل على ان المحافظة في روسيا ذات افكار متعددة الابعاد . ومن الافكار الاساسية المطروقة للدولة الروسية المستقبلية بناءً على ذلك مايلي:

1- **الافكار القومية :** يتجسد مستقبل الدولة الروسية وفقاً للافكار القومية بمركزية سلطة الدولة - دولة واحدة، وبرلمان واحد، ورئيس واحد، بالإضافة إلى نموذج إمبراطوري لحكم الأطراف والمقاطعات والجيوب غير الروسية .([1]) يمكن تحديد العديد من الجوانب الأساسية المتأصلة في معظم مفاهيم الحالة المستقبلية للقوميين الروس المعاصرين ومنها: تخصيص الأمة الروسية وممثليها كموضوعات خاصة للقانون. الحاجة إلى تحويل روسيا إلى دولة قومية روسية. غموض مقاربة شكل الحكومة ، حيث يلتزم القوميون الروس المعاصرون بكل من المعتقدات الديمقراطية والمعتقدات الاستبدادية. يقال في "العقيدة الروسية" أن القوة الوطنية لروسيا يجب أن تكون مزيجًا من ثلاثة مبادئ للدولة: الديمقراطية ، والأرستقراطية المختصة ، وحكم الفرد في أشكالها السياسية المحددة .إنكار الهيكل الفيدرالي القومي الإقليمي للدولة الروسية. فضلاً عن ذلك فأن القومية الروسية ما بعد الاتحاد السوفيتي ذات طابع إمبريالي ذي قوة عظمى. تُجسد القوى السياسية والأيديولوجية للقومية أفكار استعادة الإمبراطورية. وخصوصية جوانب معينة من الوظيفة الاقتصادية للدولة المستقبلية.([2]) اذ ستعيد القومية الاقتصادية احتكار الدولة للعنف، وبذلك تنهي حرب العصابات الإجرامية. في مجتمع ما بعد الصناعة ، سيتم اكتساب مزايا تنافسية فقط من خلال تنمية الإنتاج الصناعي عالي التقنية والمعلومات والتكنولوجيا الحيوية والعمالة الصناعية والفكرية عالية الأداء. إن اندماج التقدم العلمي والتكنولوجي والقيم الروسية التقليدية ، جنبًا إلى جنب مع سياسة حكومية مناسبة ، يمكن أن يمنح الشعب الروسي مخرجًا من الطريق المسدود الذي وجدوا أنفسهم فيه.([3]) التأكيد على الوظيفة الأيديولوجية للدولة، يولي القوميون الروس أهمية كبيرة للوظائف الأيديولوجية والتعليمية للدولة. يعتقد (ف. أوسيبوف): "إن أهم مهمة أساسية للحكومة الوطنية هي تثقيف الناس ، وخاصة الأطفال والمراهقين". فضلاً على التأكيد على أهمية دور الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ،وصولاً لاتحاد الدولة بالكنيسة. كراهية الأجانب والشوفينية ومعاداة السامية.([4]) ويعبر(بردياييف) عن الترابط مابين الفكرة القومية والارثذوكسية في دراسته "فلسفة اللامساواة" بالاشارة الى ان الدول لاتكون قومية صافية الا دول الامم الصغرى، والامم الكبرى هي التي تدرك رسالتها في العالم وتجتهد لتكوين دولة امبريالية تذهب بعيداً عن حدود الوجود القومي. فالامم الكبرى لها ارادة تتجه نحو الاتحاد الامبريالي الذي تنجز فيه رسالتها القومية. ويضع الفكرة القومية بالمقارنة بين الامم الصغيرة والضعيفة التي هي بالنسبة لها مسألة بناء الدولة او المحافظة عليها ، وهي قضية تحرر واستقلال. اما بالنسبة للامم الكبيرة والقوية فأن القضية القومية هي قضية

[1] там же.с.19.

[2] Касимов Т.С.. "Концепции будущего государства современных русских националистов" Правовое государство: теория и практика, no. 4 (34), (2013).с.с.48-49.

[3] Савельев А.Н. Время русской нации. (М: Книжный мир, 2007).с.112.

[4] Касимов Т.С.. "Концепции будущего государства современных русских националистов". там же.с.с.48-49.

(القوة والرسالة) العالميتين، مسألة بناء الدولة الامبريالية وتوسعها.([1]) ويعبر عن مدى الترابط مابين الفكرة القومية والارثذوكسية واستحالة فصل العقيدة الروسية عن العقيدة الدينية، هذا الترابط والتشابك بين العناصر الدينية والقومية هو الذي انتج العلاقة المعقدة في روسيا بين القومية والكنيسة.([2])

2- **الافكار الارثذوكسية**: من وجهة نظر الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ، يتم تحديد شكل هيكل الدولة وأساليب الحكومة إلى حد كبير من خلال الحالة الروحية والأخلاقية للمجتمع.في أساسيات المفهوم الاجتماعي للكنيسة الأرثوذكسية الروسية ، فإن المثل الأعلى هو إدارة الدولة من قبل القضاة ، الذين ، وفقًا للعهد القديم ، هم حكام ثيوقراطيون ، تم "نقل سلطتهم من خلال الإقرار الإلهي". أن الثيوقراطية هي الشكل المثالي للحكومة. كما وأن مشاكل الاقتصاد الوطني لا يمكن حلها دون تذكر الحالة الأخلاقية والروحية للمجتمع. لا ينبغي للدولة أن تصبح مشاركًا مهيمنًا في الحياة الاقتصادية ، ولكن يجب أن تخضع للمساءلة عن نتائج الاقتصاد. تتمثل المهمة الجسيمة للدولة في ضمان التوزيع العادل لثمار النشاط الاقتصادي للمجتمع بأسره من خلال سياسة ميزانية واجتماعية وضريبية شفافة ومتوازنة. ان شرط التزام المواطنين بالقانون هو الأخلاق والشعور بالواجب والعدالة الاجتماعية، والاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية. في السياسة الخارجية ، يتحول هذا الرأي بطبيعة الحال إلى إنكار للمركزية الأحادية ومطالبة بعالم متعدد الأقطاب. تم التأكيد على دور الكنيسة في التربية الوطنية. وإن المخرج من الأزمة الشاملة هو على طريق التجديد الروحي والأخلاقي للمجتمع.([3]) ومن بين الافكار الأرثوذكسية الحديثة للدولة الروسية المستقبلية ، المنصوص عليها في أعمال مؤلفين مختلفين ، نفرد تلك التي تم تحديد مشاريع بناء الدولة فيها بالتفصيل الكافي. حيث يبشر **"مشروع روسيا"** ، المكون من أربعة مجلدات ، بفكرة بناء ثيوقراطية من نوع جديد من خلال نقل سلطة الدولة على هذا الكوكب إلى المجلس المسكوني. يُذكر أنه في روسيا يجب إحياء النظام الملكي باعتباره الشكل الأكثر قبولًا للحكومة ، لأن الملك هو تجسيد لمثل أخلاقي واجب . تقدم "أسس نظرية الإمبراطورية الروسية الجديدة" نموذجًا للدولة التي يعطي فيها الله القوة المطلقة للإمبراطور ، الذي ينتخب من قبل مجلس الشعب لفترة طويلة. المستقبل الإمبراطوري لروسيا لا يمكن ضمانه إلا من خلال أيديولوجية عظيمة **كعقيدة دينية وسياسية** قائمة على المواقف الأيديولوجية الأرثوذكسية المترجمة إلى لغة الصياغات السياسية الإمبريالية. الإمبراطورية الأرثوذكسية هي محاولة لتنظيم الحضارة الأرثوذكسية في إطار الدولة.([4]) اعلن مؤلفو **"العقيدة الروسية"** (مجموعة كبيرة من العلماء والمفكرين وعلماء السياسة والدعاية والخبراء الروس) "الشرط المؤكد لإحياء

---

[1] **نيكولاي برديابيف، فلسفة اللامساواة رسائل الى قادة الثورة الروسية ، ترجمة : بسام مقداد ، سلسلة ترجمان: 197، (بيروت ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2017)، ص 100.**

[2] **المصدر نفسه،ص102.**

[3] **Касимов Т.С.. "Православные концепции будущего государства в современной России" Правовое государство: теория и практика, no. 1 (39), (2015).с.57.**

[4] **там же.с.59. И Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". Правовое государство: теория и практика, no. 4 (38), (2014)..с.с.19-20.**

روسيا وتقويتها في المستقبل - اتحاد الدولة بالكنيسة.([1]) يجب أن تكون القوة الوطنية لروسيا عبارة عن مزيج من ثلاثة مبادئ للدولة (الديمقراطية والأرستقراطية المختصة وحكم الفرد في أشكالها السياسية المحددة). تعطى الأولوية لجمهورية تتمتع بسلطة قوية لرئيس دولة منتخب، ولكن تتم أيضًا مناقشة الشكل الملكي للحكومة. في برامج الأحزاب السياسية، يتم التعبير عن التمسك بالقيم الأرثوذكسية بشكل كامل فقط في برنامج الاتحاد الوطني الروسي. تم ذكر الأطروحات التالية فيه. "الأرثوذكسية هي أساس الحياة الروحية والأخلاقية للبلد والشعب، والكنيسة الأرثوذكسية الروسية هي الحارس الرئيسي لأسس حياة الأمة، وتقاليدها وعاداتها القديمة، وقيمها البدائية والضرورات الأخلاقية. القيم الأساسية الروسية والتقاليد الأرثوذكسية للوطن، تميزت السنوات الأخيرة بتزايد الاتجاه المحافظ في السياسة، والتي أساسها، أولاً وقبل كل شيء، المحافظة الأرثوذكسية.([2]) وعندما شارك الرئيس الروسي (بوتين) في أعمال مجلس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في 6 أكتوبر 2004م ، صرح بالفعل صراحة أن وجود خلل أخلاقي في المجتمع هو إلى حد كبير نتيجة "الأمية الدينية الأولية". داعياً بطريركية موسكو بوجوب مساعدة الدولة "في نشر الإنسانية وتعزيز الوحدة الروسية بكاملها".([3]) ان التقارب بين الرئيس الروسي (بوتين) والبطريريك (كيرلس) بدا واضحاً للمراقبين حيث وصف الاخير الاول بأنه معجزة الرب ، ومنذ اعادة انتخابه رئيساً للبلاد علت اصوات العديد من القساوسة ورهبان الكنيسة الروسية بالدفاع عنه ضد معارضيه، واعتباره قائداً اصلاحياً بعثته العناية الالهية لانقاذ البلاد، اثرت هذه التصريحات في نفوس الشعب الروسي خلال الحملة الانتخابية محفزاً اياهم للتصويت لمصلحته.ومن ناحية الرئيس (بوتين) عمل على كسب ود الكنيسة والارثذوكس الروس في الحملة الانتخابية عندما تعهد بتخصيص عشرة مليارات دولار لاعادة بناء اماكن العبادة ، وتمويل المدارس الدينية.([4])

أن الافكار القومية والارثذوكسية تعد من اخص خصائص الاتجاه المحافظ في روسيا فضلاً عن السلطة المركزية للقائد. وبالاضافة الى ما يتمتع به من قبول وتأييد شعبي، يبقى نجاحه ومدى تقدمه معتمداً على مدى تلبية احتياجات الناس الروحية والمادية وقدرته على صيانة منجزات ومكتسبات الدولة الروسية وشعبها.

3- **الافكار الاسلامية:** للاسلام مكانته في الحياة الاجتماعية والسياسية لروسيا الحديثة وآفاقها. وهو الدين الثاني المعترف به بعد الأرثوذكسية، والذي بدونه تكون الصورة الاجتماعية والسياسية الحديثة لروسيا غير مكتملة.([5]) اعتنق الدين الاسلامي أكثر من

---

[1] Семенов Владимир Васильевич. "Православие против неолиберализма в контексте формирования национальной идеи российского общества" Власть, no. 2,(2013).с.130.

[2] Касимов Т.С.. "Православные концепции будущего государства в современной России" .там же.с.59. И Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.с.19-20.

[3] Семенов Владимир Васильевич. "Православие против неолиберализма в контексте формирования национальной идеи российского общества". там же.с.130.

[4] جلال خشيب ، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا :دراسة نقدية في البنى والتحديات، (بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،2015)، ص ص55-56.

[5] Баширов Лема Ахмадович. "Будущее ислама в России" Социология власти, no. 5, (2008).с.33.

عشرين مليونًا من مواطني روسيا، ويمثلون حوالي أربعين مجموعة عرقية، وهي أيديولوجية لا تزال غير مطالب بها على مستوى الدولة. وفي الوقت نفسه يمكن أن تصبح الإمكانات الروحية والسياسية والاقتصادية للإسلام الروسي، مع النهج الصحيح ، أحد العوامل الرئيسية والهامة في تطور روسيا. "إن العامل الإسلامي بإمكانياته القوية لتوحيد الأمة وحماية القيم الإنسانية الأساسية قد يصبح أحد أعمدة الاستقرار في مناطق ذات كثافة سكانية عالية من قبل المسلمين".إن إحياء روسيا مستحيل بدون إحياء الإسلام. يجب ألا يتم تخويف سكان روسيا بالتهديد الإسلامي، والعمليات الديموغرافية التي تحدث في المناطق التي ينتشر فيها الإسلام تقليديًا ، كما تفعل وسائل الإعلام وبعض السياسيين، لكن يجب العمل بكل شيء حتى يأخذ الإسلام مكانه الصحيح في المجتمع الروسي.([1]) في الوقت الحاضر، تتميز العلاقة المعقدة نوعًا ما بين الأرثوذكسية والإسلام على أراضي روسيا، من ناحية ،بالتداخل الاجتماعي والثقافي والعرقي، ومن ناحية أخرى ، بمحافظة كل جانب على تقاليده الخاصة ، والتي في نهاية المطاف تنتج الاغتراب المتبادل. والأهم من ذلك هو مهمة الحفاظ على مقاربات الحوار الإسلامي المسيحي، والتي أصبحت الآن مكونًا مهمًا من عناصر السلام الاجتماعي والوئام المدني في الدولة الروسية ، والتي كانت تكتسب منذ قرون.([2]) يقول (أليكسي مالاشينكو)([*]): نعترف أخيرًا أننا لا نستطيع فصل الدين عن السياسة ، عن الدولة. نعم الدولة علمانية، نعم الدستور علماني. لكن هل هذه الحقيقة ممكنة أم لا؟ حتى في أوروبا هم فخورون بفصل دينهم عن الدولة ، وبأن هناك علمنة كاملة، لكن مرة أخرى هذا غير حقيقي وغير واقعي مطلقاً. نحن بحاجة إلى التفكير في اتجاه كيف يمكن للدين أن يتفاعل مع الدولة ، وكيف أنه عامل سياسي. إذا لم نعترف بذلك فلن نفهم أي شيء على الإطلاق عما يحدث للمسلمين سواء في روسيا ام في الشرق الأوسط. وهذا الاعتراف يرتب لنا وجوبياً اعترافاً اخر يتمثل بعد الاسلام عامل سياسي، وبالأهمية الكبرى لرجال الدين المسلمين كناقل اجتماعي وسياسي .كما وان الحديث عن ان موسكو يمكن أن تعيش بدون مسلمي شمال القوقاز " كلام فارغ! وهو ما لا يمكن أن يكون.([3]) سيكون الدين مطلوبًا في المجتمع كوسيلة لتعزيز المسؤولية الداخلية والروحانية والأخلاق والتسامح. لحل هذه المشاكل، تحتاج روسيا بشكل متساوٍ إلى المسيحية والإسلام، اللذين يتحاوران ويتعاونان، لا يتقاتلان.([4]) فلا بد من ان يكون كلاً من المسيحية والإسلام، في إطار الحوار والتعاون، وليس المواجهة. كتب الفيلسوف الديني الروسي الشهير (ف. سولوفييف)، "لا يزال لديانة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) مستقبل ؛ سوف يستمر ، إن لم يكن يتطور، فإنه سينتشر ... اللبن الروحي للقرآن لا يزال

---

[1] там же.с.40.

[2] Баширов Л.А.. "Политическое будущее России и исламская перспектива" Государство, религия, церковь в России и за рубежом, no. 2, (2011).с.204.

[*] أليكسي مالاشينكو : مستشار سابق لبرنامج الدين والمجتمع والأمن في مركز كارنيجي في موسكو. حاصل على الدكتوراه في العلوم التاريخية. وأستاذ العلوم السياسية. مؤلف ومحرر 18 كتابًا باللغات الروسية والإنجليزية والفرنسية والعربية ، بما في ذلك: "الإسلام في آسيا الوسطى" ، "زمن الجنوب" (مع ديمتري ترينين) ، "البديل الإسلامي والمشروع الإسلامي" ، " الإسلام لروسيا "إسلامي". ينظر: https://carnegie.ru/experts/497 تاريخ الدخول 2022/1/2.

[3] Малашенко А.В.. "Государство и ислам в России" Исламоведение, no. 1, (2014).с.84.

[4] Баширов Л.А.. "Политическое будущее России и исламская перспектива". там же.с.204.

مطلوبًا للبشرية ". الإسلام ليس أقل عضوية بالنسبة لروسيا من الأرثوذكسية ، وبالتالي فإن محاولات تقديم الإسلام على أنه غريب ومعادياً لروسيا والشعب الروسي بعيدة المنال ولا يمكن الدفاع عنه. ليس من المستغرب أن تجد الأرثوذكسية العقائدية قواسم مشتركة مع الإسلام أكثر من المسيحية الغربية.([1]) ان للإسلام تأثير كبير على حياة وعادات وتقاليد شعوب منطقة الفولغا وشمال القوقاز. كانت الحكومة قلقة للغاية بشأن التأثير المتزايد للإسلام وبذلت بعض المحاولات للحد من هذا التأثير. تم الاعتراف بالإسلام على أراضي روسيا كدين "متسامح". ومع ذلك ، فقد حصل على مستوى عالٍ من التطور. في سنوات الحكم السوفييتي كان موقف الإسلام مشابهًا لموقف الطوائف الأخرى، أي: تعرض المسلمون للاضطهاد ، مثل ممثلي الديانات الأخرى. ومع ذلك، فقد بقي الإسلام في الحياة اليومية وفي أذهان الناس. في عام 1991 م بدأ الإسلام ينتعش. لطالما كانت علاقات العالم الإسلامي مع روسيا وثيقة جدًا. الدول الإسلامية وروسيا لها حدود برية وبحرية مشتركة يضم الاتحاد الروسي ثماني جمهوريات مسلمة:(**أديغيا ، وداغستان ، وإنغوشيا ، وكباردينو - بلقاريا ، وقراشاي - شركيس ، وجمهوريات الشيشان ، وباشكورتوستان ، وتتارستان**).([2])

من أشهر مؤيدي المشروع الإسلامي للدولة الروسية المستقبلية هما (حيدر جمال وعلي فياتشيسلاف بولوسين). وفقًا لمفهومهم ، يمكن لروسيا أن تصبح زعيمة روحانية وسياسية عالمية موثوقة إذا قبلت الإسلام باعتباره أيديولوجيتها الجديدة. يقول ممثلو الإسلام الروسي التقليدي إن المسلمين في روسيا ليس لديهم أهداف في إقامة دولة إسلامية (خلافة) وتحقيق السلطة في الدولة الروسية.([3]) وفقًا للخبراء، تشكلت مجموعة مستقرة من الأصوليين الإسلاميين على أراضي منطقة الفولجا، تتكون من مجتمعات ذات تفضيلات أيديولوجية مختلفة (الوهابيين ، حزب التحرير ، نورجلار ، جماعة التبليغ ، الإخوان المسلمين ، التكفير والهجرة ، إلخ). معظمهم ليسوا مستعدين لارتكاب أعمال إرهابية ، لكنهم مستعدون أخلاقياً ومالياً لدعم أولئك الذين عقدوا العزم على ارتكابها. في الوقت نفسه ، يتزايد عدد الأصوليين بسبب عدم وجود العمل المناسب في المساجد من قبل رجال الدين من الإسلام التقليدي والدولة. بدأت الأمثلة الأولى لموقف إحياء الإسلام عن طريق نسخ أو نقل النسخة الوهابية من الديانة الإسلامية في منطقة الفولغا تتجلى مع بداية الحرب الشيشانية الثانية (1999-2001م) ، عندما بدأ بعض التتار الوهابيين في المشاركة إلى جانب المسلحين في الأعمال العدائية والهجمات الإرهابية. استمرت الاتصالات بين الوهابيين في شمال القوقاز ومنطقة الفولغا ، والتي بدأت في فترة ما بين الحربين العالميتين في "إشكيريا المستقلة" (1996-1999م) ، بنشاط خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وبلغت ذروتها بإعلان "قرية إيدل" من قبل زعيم ما يسمى بـ "إمارة القوقاز" (دوكو عمروف أورال) عام 2009 م وهو ما يعني في المستقبل توسيع منطقة العمليات الإرهابية السرية. نتيجة لذلك ، بحلول عام 2010 م، أدى ذلك إلى ظهور وبداية

[1] **Баширов Лема Ахмадович. "Будущее ислама в России". там же.с.40.**
[2] **А. Н. Соколов, and С. А. Старостина. "Ислам и государственно-правовая политика России: проблемы целесообразного, оптимального соотношения" Философия права, no. 4 (29), (2008).с.96.**
[3] **Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.20.**

إجراءات نشطة للارهابيين في إقليم تتارستان.([1]) الهدف النهائي للإسلاميين في روسيا هو الاستيلاء على السلطة ، تمامًا كما حدث وما زال يحدث في السنوات الأخيرة في العديد من بلدان الشرق الأوسط الكبير.([2]) رد عميد معهد نيجني نوفغورود الإسلامي ، رئيس جهاز الإدارة الروحية لمسلمي نيجني نوفغورود ، (دامير خزرات موختدينوف) على احد الاسئلة الموجهة له من قبل مراسل (فيرماي نوفوستي) Vremya novostei (سوخوف) بعد منتدى المسلمين الروس المنعقد في أوائل تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 في نيجني نوفغورود لمناقشة المشكلات الدينية وأشكال معارضة التطرف الديني ومكانة الإسلام في العالم الحديث ،بالاشارة الى أن التتار لديهم مهمة خاصة في روسيا. يشرع من قبل التاريخ. أصبح هذان الشعبان ، (التتار والروس والأرثوذكس والمسلمون)، كما قال عمدة موسكو (يوري لوجكوف) في الذكرى المئوية لتأسيس مسجد موسكو ، يشكلون المدينة. وعلى المستوى الوطني ، فإنهم يشكلون الدولة. هاتان الدولتان وهاتان الحركتان المذهبيتان خلقتا روسيا.([3]) وهذا الرد يعطي فهماً عميقاً واعترافاً بدور المسلمين في مدى بناء وتكوين منطقة التتار وشمال القوقاز الى جانب اخوانهم الروس من معتنقي الارثوكسية. من خلال الافكار والاراء المطروحة عن المسلمين الروس في روسيا نجد ان هنالك نوعين من المسلمين تجسد النوع الاول بالاسلام التقليدي والمسالم الذي يسعى لاستكمال مسيرته الوجودية في الحياة والعيش في الدولة التي وجد فيها وهي روسيا مع اقرانه المتماثل معه في جنسه الانساني والمختلف عنه بأنتمائه الديني المسيحي الارثذوكسي. والنوع الاخر المسلمين المتشددين الذين يسعون لاقامة دولة اسلامية في روسيا على وفق معتقدهم الاسلامي ومذهبهم الوهابي . الا اننا نجد ان الطرح للنوع الثاني من مسلمي روسيا بعيد عن الواقعية نتيجة للمؤشرات الموجودة في الدولة الروسية تعززها اجراءات الدولة ذات السلطة المركزية ،والتي تقاوم وتحارب اية دوافع انفصالية، تسعى لتأمين وبناء الدولة الاسلامية في روسيا. فضلاً عن التعداد السكاني للمسلمين الذي يقدر بعشرين مليون نسمة وهو عدد قليل مقارنة بتعداد سكان روسيا ككل.

أن تأكيد وجهة نظرنا هذه تتجلى بما اشار اليه (مالاشينكو) في دراسته "الإسلام في روسيا: الدين والسياسة" من حيث اختلاف المسلمين في روسيا بتقاليدهم الدينية ولكل منهم خصائصه الخاصة ووفقًا لأحد الأيديولوجيين الإسلاميين والي (أحمد صدر) ، فإن الإسلام الروسي "لا يزال يهتم بالحواجز الوطنية أكثر من الانتماء إلى أمة واحدة.كما وان الإسلام الروسي كظاهرة متجانسة غير موجود، فضلاً عن ذلك يطالب المسلمون الروس بشكل دوري بشعار الدولة الروسية، بغض النظر عن كونها ارثذوكسية او اسلامية.([4])

[1]Сулейманов Р.Р. Основные идеологические установки религиозно-экстремистских организаций, действующих в Приволжском округе. Формирование информационного контента в целях дерадикализации молодежи: сб. материалов региональной науч,- практ. Конф., 27 июня 2013 года. - Нижний Новгород, (2013).с.15.

[2] Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.20.

[3] "Ислам - это будущее России" Россия и мусульманский мир, no. 3,(2006).с.58.

[4] Малашенко А.В.. "Ислам в России: религия и политика" Исламоведение, no. 3, (2010).с.67 И с.80.

4- **افكار نيوباجان (الوثنية الجديدة):** لغرابة المصطلح والمفهوم لابد من التطرق لماهيته بشكل مقتضب لغرض التعرف على الفكرة الكامنة فيه كأساس لبناء الدولة الروسية المستقبلية استناداً لخصائصه. في العلم الحديث لا يوجد تعريف عام للنيوباجانية، ويرجع ذلك إلى تعدد وغموض هذه الظاهرة في سياق تأثيرها على التنمية الاجتماعية ، واختلاف مناهج دراستها. يتفق عدد من الباحثين ، الذين يميزون الوثنية الجديدة، على أنها دين حديث مبني على أساس المعتقدات المتعددة الآلهة من أجل البحث عن هوية جديدة وتطوير نظام أيديولوجي مناسب ومع ذلك ، غالبًا ما تسود المعتقدات المتناقضة ، والتي بموجبها تكون الوثنية الجديدة إما دينًا مصطنعًا يهدف إلى إحياء الروحانيات وتوحيد الأمة ، أو شبه دين وهو معتقدات أسطورية محجوبة معادية للأجانب ومتطرفة عنصرية وعرقية. ولكن مع ذلك ، تظل الحقيقة أن الوثنية الجديدة ، مثل أي ظاهرة اجتماعية أخرى ، تحتوي على عدد من التناقضات ولا يمكن اعتبارها حصرية بالمعنى الإيجابي أو السلبي.([1]) يعرف مصطلح Neopaganism بأنها "حركة أيديولوجية وسياسية تهدف إلى إعادة إحياء المعتقدات والطوائف العرقية المحلية قبل الإبراهيمية وما يرتبط بها من مؤسسات اجتماعية تقليدية". وتعد الوثنية الجديدة عاملاً من عوامل التعبئة العرقية. وهي وسيلة لتحديد الهوية في دوائر معينة من الشعب الروسي. في القومية الروسية ، تم تطوير أفكار اغتراب المسيحية ، حيث تم الإعلان عن ضرورة إحياء تراث الوثنية الروسية ، وجذور الثقافة الروسية يشير الى وجود مثل هذه الاتفاقيات إلى بداية توحيد الوثنيين الجدد حول القادة الأكثر سلطة.([2]) ومن التعاريف الاخرى التي تعطي مدلولاً لمفهومها: 1- (بأنها كلاً من الحركات الدينية الجديدة القائمة على إحياء المعتقدات والطقوس القديمة ، والآلهة الراعية، والاتجاهات التقليدية الحديثة التي تدعم تقاليد عبادة وطقوس لا نهاية لها لعدة قرون).ان الوثنية الجديدة "تم إنشاؤها بشكل مصطنع من قبل المثقفين الحضريين ،من أجزاء من المعتقدات والطقوس المحلية القديمة من أجل إحياء "الروحانية الوطنية " ، 2- يعرف (جوركو) الوثنية الجديدة بأنها" دين جديد مبني على أساس المعتقدات الشركية من أجل البحث عن هوية عرقية جديدة و / أو لتطوير نظام أيديولوجي جديد. 3- كما وأنها "مجموعة من الجمعيات والحركات الدينية وشبه الدينية والاجتماعية السياسية والتاريخية والثقافية التي تحول في أنشطتها إلى معتقدات وطوائف ما قبل المسيحية والطقوس والممارسات السحرية المتضمنة في إحيائها وإعادة الإعمار". وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى محتوى العبادة ، غالبًا ما يكون للمنظمات والمجتمعات الوثنية الجديدة أفكار ومفاهيم اجتماعية وسياسية وأيديولوجية خاصة بها.([3]) أن الوثنية الجديدة كظاهرة أيديولوجية دينية وسياسية معروفة ليس فقط في اتساع روسيا ، ولكن أيضًا في العديد من البلدان الأخرى. واما سبب ظهورها وشعبيتها وتوزيعها: يعتبر العديد من الباحثين هذه العمليات بمثابة رد فعل اجتماعي للنتائج السلبية للعولمة والتحديث. ومن ناحية أخرى ،

[1] **Коноплева Анна Алексеевна, and Кахута Игорь Олегович. "Причины популярности неоязычества в современном российском обществе" Манускрипт, vol. 12, no. 10,(2019).c.223.**

[2] **Демидченко В.В.. "К вопросу о неоязычестве" Вестник Башкирского университета, vol. 20, no. 1, (2015).c.325.**

[3] **Ярцев А.Б.. "Современное неоязычество: к вопросу о происхождении понятия" Ученые записки Орловского государственного университета. Серия: Гуманитарные и социальные науки, no. 5, (2012).c.151.**

أدى الاختراق الصناعي والثورة العلمية والتكنولوجية إلى تلوث بيئي كبير. بالإضافة إلى ذلك ، فقد أدى التحضر إلى إبعاد ملايين الناس عن الطبيعة، أي من البيئة الطبيعية للإنسان. من ناحية أخرى ، (من الناحية العملية)، لا تتوافق الديمقراطية مع القيم المعلنة لها ، مما أدى إلى نفاق غير مسبوق في عصر المعايير المزدوجة والفساد الهائل. والحرية اللامحدودة وإلغاء مؤسسة الأخلاق العامة، وتدهور كارثي في الأخلاق. وكعلاج لجميع الأمراض، يقترح الوثنيون المعاصرون العودة إلى الأصول: حياة ريفية رائعة وحياة صحية بسيطة في الطبيعة.([1]) ارتبطت احد المشاكل التي يسعى الى حلها الوثنيون الجدد بمساعي بناء الدولة الروسية المستقبلية بعمليات الانقسام بين الشعوب السلافية ، من حيث ان المبدأ الإلزامي في الوثنية الجديدة السلافية هو تبجيل الأسلاف الذين لديهم جذور مشتركة بين السلاف ، والرغبة في رعاية الأسرة والنسل ، وحماية أراضيهم وعشيرتهم. اذ عبروا بنشاط عن وجهات نظرهم الوطنية واطلاق شعارات لوحدة جميع الشعوب السلافية. غالبًا ما تستخدم هذه النداءات من قبل الجمعيات الوثنية الجديدة الراديكالية، والتي تدعو إلى إنشاء دولة أحادية القومية يتمتع فيها السلاف بوضع متميز في تشكيل الدولة ، ويتمتعون بفوائد الحصول على التعليم العالي، وشغل المناصب العامة، وما إلى ذلك.([2]) وعلى الرغم من عدم انتشار ديانة الوثنية الجديدة بشكل عام بين الروس ، الا ان هذا الاتجاه للمحافظة يتمثل في عدد من وسائل الإعلام المطبوعة . يُقترح مفهوم دولة الشعب في شكل ملكية مجمعة (synarchy) مع رئيس دولة منتخب (Synarch). ويقسم المجتمع إلى أربعمائة مقاطعة ، ينتخب من كل منها نائب واحد من مجلس النواب في البرلمان من خلال نظام انتخابي من خمس مراحل. في الوقت نفسه ، يعترف بأولوية الأرثوذكسية على الوثنية ودعوة التحول من الديمقراطية إلى السلطة السلافية والآرية (أولاً في شكل الاتحاد السلافي ، ولاحقًا في شكل منظمة قبلية).([3]) على خلفية الدعاية المعادية لروسيا المنتشرة في دول العالم الغربي ، فإن الوثنية الجديدة قادرة على إيقاظ المشاعر الوطنية لدى السكان. يمكن رؤية هذا بوضوح في مثال الأفكار الموضوعة حول حب الطبيعة والمشاركة في مصير شعوب روسيا ، وكذلك محاولات الوثنيين الجدد لإحياء التقاليد الروسية البدائية. أيضًا ، غالبًا ما توجد رمزية الوثنية الجديدة بين ممثلي وحدات السلطة ، الذين يعبرون عن استعدادهم للتضحية بأنفسهم ، للدفاع عن الوطن الأم. من ناحية أخرى ، يتم تدمير الانسجام من قبل الحركات الراديكالية التي تستخدم شعارات ذات طابع تمييزي وتزعزع استقرار الوضع الاجتماعي، وتحظر أي تواصل مع ممثلي الشعوب "غير السلافية" ، زرع العداء والكراهية دون أسس منطقية.([4]) للوثنية الجديدة قدرة مزعزعة للاستقرار، تتجلى إمكانية زعزعة الاستقرار في المجال الديني في ظهور وانتشار واسع النطاق لمختلف الحركات والجماعات الدينية الزائفة، الوثنية التي تعارض القيم الروحية التقليدية ؛ في المجال السياسي يتم التعبير عنها في نمو المشاعر القومية، في مجال الثقافة - الدعاية للقيم ومعايير السلوك البديلة للقيم المقبولة عمومًا ، بناءً على مناشدة

[1] **Демидченко В.В.. "К вопросу о неоязычестве" там же.с. 325.**
[2] **Коноплева Анна Алексеевна, and Кахута Игорь Олегович. "Причины популярности неоязычества в современном российском обществе". там же.с.224.**
[3] **Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.20.**
[4] **Коноплева Анна Алексеевна, and Кахута Игорь Олегович. "Причины популярности неоязычества в современном российском обществе". там же.с.224.**

الجذور التاريخية الحقيقية للناس، وأشكال معينة من البيئة الطبيعية، إلخ. يعد ظهور الوثنية الجديدة اليوم أحد الاتجاهات الموضعية في الفلسفة الحديثة، استنادًا إلى انهيار أفكار النزعة الإنسانية نتيجة التفكير الثقافي والفلسفي في الأحداث المرتبطة بالحرب العالمية الثانية. ارتبطت الفلسفة الوثنية الجديدة باسم الفيلسوف الفرنسي، مؤسس ومنظر حركة اليمين الجديد (آلان دي بينوا) وأنصاره. يثبت (أ. بينوا) في أحد أعماله أن "الوثنية ليست فقط الماضي البعيد للبشرية، ولكن أيضًا، شكل جديد ، المستقبل المحتوم الخالي من القمامة اليهودية والمسيحية". وفقًا لممثلي الفلسفة الوثنية الحديثة، فإن ظاهرة الوثنية الجديدة تتولد عن المشاكل الحديثة للبشرية ، بناءً على الأساطير الاجتماعية والثقافية للعصور القديمة، والتي تم بثها في الثقافة الغربية الحديثة. وبالتالي، فإن الوثنية الجديدة سوف تكون موجودة طالما استمرت العوامل التي تسهم في الحفاظ عليها.([1]) كان لمؤسسة الدولة لعدة قرون حقوق احتكار محلية على أراضيها. لكن مجتمع المعلومات العالمي الحديث عمل على تحييد سمات الدولة هذه ، وتمتع مواطنو أي بلد بفرصة العيش في فضاء فوق وطني ، ليكونوا "مواطنين في العالم" (اتجاه الكوزموبوليتانية)، ويتواصلون، ويعملون ، ويستريحون في بلدان مختلفة ومع أشخاص مختلفين، لا يتم توطينهم بأي حال من الأحوال داخل حدود أي تشكيل دولة معين. يصبح من الواضح أن الوضع الحالي في المجتمع يفترض أيضًا تحولات عميقة في الوعي وأنظمة القيم ونظرة الناس للعالم ، والتي غالبًا ما يتجاهلها الباحثون. إن هذا التعايش والتداخل بين المعلومات "العالية" وتقنيات الكمبيوتر هو الذي خلق ظروفًا جديدة بشكل أساسي لعمل مؤسسة الدولة. يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الفكر العلمي والإداري ، الذي يؤدي وظائف استشارية لمؤسسة الدولة، ليس لديه القدرة على تنفيذ الهندسة الاجتماعية ، ووظائف التحول الاجتماعي بسرعة. إنه الفراغ الناشئ المليء بالعديد من عوامل الخطر. تحولات المجتمع واسعة النطاق في بداية القرن الحادي والعشرين، أدت إلى تغييرات طبيعية في أداء المؤسسات الاجتماعية والنظم الفرعية ، بما في ذلك مؤسسة الدولة. ومع ذلك ، فإن طبيعة واتجاه التغييرات الجارية في مؤسسة الدولة تسبب تقييمات متضاربة في المجتمع العلمي. إلى جانب التقييمات الإيجابية ، غالبًا ما توجد تقييمات مثيرة للقلق تركز الانتباه على التهديدات والتحديات التي تم تحقيقها للدولة في العالم.([2]) يوفر تحليل التحديات التي تشكل الأساس لظهور وتعميم الأفكار التي أنتجتها الوثنية الجديدة أسسًا موضوعية للتأكيد على أن شعبية الوثنية الجديدة في روسيا الحديثة هي عملية طبيعية تمامًا. وهو ناتج عن عدد من المشاكل الاجتماعية. ومع ذلك ، نظرًا لأن الأساليب المقترحة لتنظيم التناقضات الأساسية ، يجعلنا ندرك أن خيارات حلها المتأصلة في الوثنية الجديدة يمكن أن تكتسب طبيعة متفجرة. وفي حالة

[1]Ахмадулина Светлана Зиннатовна, and Федоров Михаил Александрович. "НЕОЯЗЫЧЕСТВО В СОВРЕМЕННОЙ РОССИИ: ИСТОРИКО-ФИЛОСОФСКИЙ АНАЛИЗ" Вестник Бурятского государственного университета. Философия, no. 1, (2020).c.82.

[2] Апанасенко Федор Евгеньевич , Трансформация социального института государства в «открытом» обществе XXI века, Диссертация на соискание ученой степени кандидата социологических наук, МИНИСТЕРСТВО НАУКИ И ВЫСШЕГО ОБРАЗОВАНИЯ РОССИЙСКОЙ ФЕДЕРАЦИИ ФГБОУ ВО «АДЫГЕЙСКИЙ ГОСУДАРСТВЕННЫЙ УНИВЕРСИТЕТ», Майкоп – 2018.c.c.52-53.

حدوث شرارة ، سيحدث تفجيرها في شكل عنصرية وكراهية للأجانب وتمييز على أساس العرق مما يشكل خطورة على المجتمع الروسي متعدد الجنسيات والمتعدد الطوائف.([1])

من خلال ما تم طرحه انفا عن افكار النيوباجانية وما يمثله مفهومها وطبيعة بناء وتشكيل الدولة الروسية المستقبلية وفقاً لها. اتضح لنا بأحتوائها على متبنيات عدة ترتبط بالافكار الاخرى التي تروم تشيكل الدولة الروسية في المستقبل على اساسها مع الجمع بين المتناقضات . فأذا اردنا ان نعتمد اسسهم الفكرية القائمة على مايؤمن به السلاف والجذور التي نشأؤا عليها فأن ذلك لايمكن ان ينفي ما امن به الاسلاف المتأخرين عن المتقدمين عنهم سواء في مجال الديانة المعينة ام في المحافظة على الطبيعة ، وآلية بناء الدولة على المشاعر الوطنية والقومية وكراهية الاجانب والدعوة الى وحدة الشعوب السلافية المرتبطة بوحدة الارض والمصير. فكل ذلك يعني عدم الاعتراف بالتطور الذي قامت عليه المجتمعات والدول وانكار لمكتسبات الحداثة وقيم التسامح واشاعة روح الاستعلاء والفرادة. وعلى ذلك نستطيع ان نقول بأن مستقبل النيوباجانية سواء في روسيا ام غيرها من الدول الاخرى التي اصبح لها وجود فيها وان كان مؤثر، سيبقى محدود وغير ذي قيمة ولاسيما في بناء الدول وتشكيلها. فضلاً عن ذلك لابد من ان يكول للدولة يداً متدخلة تستطيع ان تسيطر من خلالها على تلقي المعلومات بين الناس من دولاً شتى. تمكنها من حماية استقرارها وسيادتها من تدخل الاخرين فكرياً. كون الفكر من اهم واول المؤثرات على الانسان بأتجاهاته وميوله وسلوكياته فيما بعد.

5- **الافكار الأخلاقية:** هناك مفاهيم متحفظة للدولة المستقبلية الروسية تقوم على فكرة الحالة الأخلاقية. تم التعبير عنها في المقالات الواردة في مجموعة "الحالة الأخلاقية كضرورة لتطور الدولة" لمركز تحليل المشكلات وتصميم إدارة الدولة.([2]) حاول الغربيون المتطرفون على وجه الخصوص فضح زيف الحقبة السوفيتية، وأثبت المستمعون(جمهور، وسائل الإعلام، الطلاب، تلاميذ المدارس) أن الاتحاد السوفييتي كان "إمبراطورية شريرة" (حسب ر. ريغان). أدى هذا إلى انقسام عميق في الوعي الجماعي ، وزاد من حدة الصراع بين الأجيال، وقوض القيم الأخلاقية الأساسية، لأن احترام تاريخ الفرد وثقافته هو أساس الصحة الروحية والأخلاقية للفرد والأمة.في الوقت الحاضر، ترتبط مشكلة الهوية الوطنية في روسيا كدولة متعددة الجنسيات ارتباطًا وثيقًا بعدد من التحديات الاستراتيجية التي تواجهها. في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية لحياة المجتمع الروسي، هناك اتجاهات خطيرة يمكن أن تشكل، في ظل ظروف غير مواتية، تهديدًا للأمن القومي: خاصة من آسيا الوسطى. على عكس أوقات الاتحاد السوفياتي،يتحدث الشباب من جمهوريات آسيا الوسطى اللغة الروسية بشكل سيئ ولديهم اختلافات هائلة في الثقافة والعقلية والتعليم من السكان الأصليين لروسيا. وهذا يخلق أساسًا للتناقضات بين المهاجرين والسكان الأصليين، وآليات حل هذه النزاعات ليست متطورة بشكل كافٍ في المجتمع. إن التناقضات بين المهاجرين والسكان الأصليين في ظل غياب أيديولوجيةٍ حشد فعالة، إلى جانب درجة عالية من التوتر الاجتماعي وأزمة في الهوية الوطنية للسكان الروس، تخلق أرضية خصبة للقومية والتطرف الداخليين،لا سيما بين

[1] Коноплева Анна Алексеевна, and Кахута Игорь Олегович. "Причины популярности неоязычества в современном российском обществе". там же.с.225.
[2] Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.21.

الشباب.([1]) ان فرضية "الدولة الأخلاقية" احد المقترحات المتعلقة باستراتيجية التطور المستقبلي لروسيا، تُعد طريق العودة للحلم القديم للبشرية حول تنظيم الحياة على أساس الخير والعدل والاحترام المتبادل.تفسير هذا الاقتراح على أنه عودة إلى الأعراف الأخلاقية التقليدية، أولاً وقبل كل شيء، قمع الفساد، ومكافحة إدمان المخدرات، والالتزام بالواجب المدني، إلخ. ومع ذلك، فإن الدعوات إلى تحسين الأخلاق "تتحدث عبثًا" إذا لم تكن مصحوبة بوضع استراتيجية مناسبة وإجراءات عملية لتنفيذها. إذا تم التعامل مع هذه العقيدة كمشروع لنظام اجتماعي جديد، يختلف عن فكرة الإصلاحات وفقًا للسيناريو الليبرالي، فلا يمكن أن يكون هناك أي مسألة لاضافة آلية لدولة ديمقراطية، ودولة رفاهية وقاعدة القانون، لأن هذا يفترض الحفاظ على المسار السابق للتطور الرأسمالي. هذا النوع من "الإضافة" هو خطوة للأمام (بالمقارنة مع النظام الاجتماعي الحديث)، ولكن في نفس الاتجاه (تظل مصفوفة السوق مع هيمنة عبادة "العجل الذهبي"و "المجتمع الاستهلاكي"). اذ يجب أن تتضمن الحالة الأخلاقية كهدف للتنمية الاجتماعية ثلاثة مكونات رئيسة على الأقل:([2])

أ. **من الناحية الاقتصادية** : إنشاء اقتصاد مختلط مع سيطرة الدولة على مجال التوزيع مع التركيز العام على القضاء على الاستغلال وجميع أشكال السخرة.

ب. **من الناحية السياسية**: الانتقال إلى الديمقراطية الحقيقية، والذي يفترض: (1- الطبيعة الاختيارية لتشكيل الهيئات الحكومية ومساءلتها أمام الناخبين، (2- الطبيعة المفتوحة للانخراط في النخبة الإدارية من خلال نظام الانتخابات والامتحانات) ، 3- فصل السلطة عن الممتلكات وحظر الجمع بين المناصب الإدارية والنشاط الريادي)،(4- تناوب المديرين على أساس نتائج أنشطتهم).

ت. **تعزيز المعايير الأخلاقية العالية:** ونمط الحياة الصحي، والانحراف عن المثل العليا لـ "المجتمع الاستهلاكي" والسعي الجائر للربح على حساب مصالح الناس والحفاظ على البيئة الطبيعية.

أن التحديث المحافظ في روسيا يمكن أن يتم بمساعدة عدة إجراءات جذرية، بما في ذلك الإجراءات المحافظة (التي كانت موجودة في العديد من الدول في الماضي)، مثل إدخال المؤهل التعليمي في الانتخابات على جميع المستويات، الإلغاء الكامل للضرائب، والتخلي عن حق الملكية الفكرية ، والملكية، وإلغاء النظام المصرفي وأسواق الأوراق المالية ، والتخلي عن المدن.([3])

جاءت الدعوة لبعث الفكرة القائمة على فرضية الدولة الاخلاقية في روسيا المستقبلية نتيجة كرد فعل على العوامل والاثار المترتبة على تفكك الاتحاد السوفيتي. وكرد فعل ثاني على فشل الخيار الليبرالي بمرحلة الانتقال الديمقراطي مما رتب منهج الالتزام بمبادئ وقيم الاخلاق.

---

[1] Москаленко М.Р., and Толстых О.А.. "Формирование патриотизма как фактор качества профессионального образования" Инновационная наука, no. 5-3 (17), (2016).с.149.

[2] Кондрашова Л.И.. "Нравственное государство как цель общественного развития" Контуры глобальных трансформаций: политика, экономика, право, vol. 4, no. 4, (2011).с.92.

[3] Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.21.

6- **الافكار(السوفيتية-الشيوعية):**تشمل مشاريع المستقبل للافكار السوفيتية والشيوعية لبناء الدولة الروسية على توليفة من المحافظة وعناصر النظام السوفياتي.([1]) ويتم التعبير عن المفهوم الماركسي للدولة المستقبلية في عدة أنواع من المصادر: في برامج الأحزاب السياسية والجمعيات العامة، في أعمال المؤلفين المختلفين (في الدراسات والكتب الأخرى ، والمقالات العلمية والصحفية، على مواقع الإنترنت المختلفة). تكمن الاختلافات بين المفاهيم الماركسية (الشيوعية) والمفاهيم الاشتراكية الديمقراطية للدولة المستقبلية، على الأقل في روسيا الحديثة ، في حقيقة أن الدعوة الأولى للاستيلاء على السلطة بالوسائل الثورية ، والقضاء التدريجي على الملكية الخاصة و إقامة دكتاتورية الشعب العامل. عدد من المنظمات ، مثل حزب العمال الشيوعي الروسي الموحد - الحزب الثوري للشيوعيين (RKRP - PKK)، والحزب الشيوعي لعموم الاتحاد للبلاشفة (VKPB) ، والحركة الاجتماعية والسياسية 'روسيا العمالية'، والحركة الاشتراكية الروسية (RSD) ؛ "طليعة الشباب الأحمر .(AKM) "تصف وثائق برنامجهم السمات العامة للدولة المستقبلية:الماركسية الثورية اللينينية كأساس أيديولوجي. وإقامة دكتاتورية البروليتاريا في شكل سوفييتات عمالية؛ إلغاء الفصل بين السلطات(الجمع بين عمل الدولة التشريعي والتنفيذي في هيئة واحدة) والبرلمانية؛ رقابة نواب الشعب على ناخبيهم والحق في استدعائهم في أي وقت؛ الاعتراف بالتجمعات العمالية كخلية لبناء الدولة.([2]) عند تصميم الوظيفة السياسية للدولة، وهي القضية الأيديولوجية الأكثر أهمية، يعلن الشيوعيون الروس في كثير من الأحيان اليوم أنهم محافظون أكثر من المحافظين الروس أنفسهم. وهذا في حد ذاته يثير مسألة عزو خطابهم الإسقاطي إلى الخطاب "الشيوعي" وحتى الخطاب "اليساري المحافظ" فقط. في العملية السياسية، أعطى التاريخ الشيوعيين مكانة دائمة كنقاد أيديولوجيين للمشروعات السياسية المحافظة والليبرالية. اليوم، مع الناخبين الروس ، يواصل الشيوعيون التحدث بلغة المحافظين والليبراليين حول نواياهم لتغيير السياسة الروسية ووظيفة الدولة فيها. هذه، في الواقع، هي الاستراتيجية التي اختاروها للتواصل مع الناخبين الروس. في الخطاب العام لـ (غينادي زوغانوف) زعيم الحزب الشيوعي الروسي، يهيمن نقد الاستراتيجية الليبرالية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية ،وقضايا تطوير العلوم والزراعة المحلية، والقضايا الوطنية. لا يملك زعيم الشيوعيين الروس الكثير من التصريحات حول الكيفية التي يجب أن تبدو عليها الدولة الروسية وكيف تعمل في المستقبل المنظور. يتجنب (زوغانوف) التفاصيل المحددة في تصريحاته حول هذا الموضوع حتى في تلك الحالات التي يتم فيها تحديد موضوع التحولات في الدولة مباشرة من قبله. إنه يتحدث أكثر ليس عن الدولة نفسها وهيكلها وعملها، ولكن عن التغيرات في الظروف في الاقتصاد والسياسة في الساحة الدولية. بالنسبة لشيوعيي اليوم ، أصبح الخطاب "التاريخي" محوريًا وأساسيًا في نظام الاتصالات السياسية بأكمله الذي بناه. إنه يسمح للشيوعيين بإعلان أنفسهم "ملوك". "إنعاش الدولة" ، والترويج للمشروعين "السياديين" المشهورين تاريخيًا لبناء الدولة الروسية القائمين على الاساسين "الإمبريالي والسوفييتي" وفي تصريحات (زوغانوف) مناشدات لكلا

[1] **там же.с.21.**

[2] **Касимов Тимур Салаватович. "Современные марксистские концепции будущего государства в России" Власть, no. 8,(2012).с.69.**

المشروعين.([1]) في الأدبيات القانونية، يتم النظر في المفهوم الماركسي للدولة ، كقاعدة، من عدة جوانب. أولاً، كأحد مقاربات (الطبقة) لجوهر الدولة. ثانيًا، انطلاقًا من النهج التشكيلي إلى تصنيف الدولة ، يتحدث المرء عن دولة اشتراكية من النوع السوفيتي. ثالثًا، تعتبر الجمهورية السوفيتية شكلاً خاصًا من أشكال الحكم. هذا النوع من فهم أحكام الماركسية فيما يتعلق بالدولة هو أيضًا سمة من سمات مؤلفي الافكار الماركسية الموصوفة عن الدولة المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، ينكر الماركسيون الروس المعاصرون الحاجة إلى فصل السلطات ويتوقعون مجيء التشكيل الشيوعي، تمامًا مثل أسلافهم الأيديولوجيين. ومع ذلك، على عكس الأخيرة ، فإنهم يعترفون بدرجة أو بأخرى بوجود الملكية الخاصة وريادة الأعمال.([2]) إن خصوصية عرض الشيوعيين لآرائهم حول السياسة الروسية المستقبلية ومكانة الدولة فيها تجعل الأمل ضئيلًا في الحصول على دعم واسع لهذه الرؤية من قبل مواطني روسيا.([3])

7- فضلاً عن الافكار والمفاهيم المذكورة انفا لبناء دولة روسيا في المستقبل تحتل **الفكرة الاوراسية** مكاناً بارزاً في هذا المجال. حيث تشغل فكرة الإمبراطورية مكانًا مهمًا، اذ يجب ألا تكون الإمبراطورية القادمة "قوة إقليمية" أو "دولة قومية". يجب أن تُبنى الإمبراطورية الجديدة على الفور كإمبراطورية ، ويجب أن تكون المبادئ الإمبراطورية البحتة كاملة ومتطورة بالفعل في أساس مشروعها. الإمبراطورية ليست مجرد دولة كبيرة جدًا. ولكنها دولة عظمى. توصف الدولة الروسية في المستقبل استناداً للفكرة الاوراسية على أنها إمبراطورية يرأسها إمبراطور منتخب مدى الحياة من ممثلي طبقة الخدمة أو (أوبريتشنيكي).([4])

وجه بعض القوميون الروس انتقادات لمؤيدي الإمبراطورية والدولة الوطنية، والمحافظين الأرثوذكس، والمسلمين والوثنيين. والسبب هو أولوية قيم الدولة والدين والكنيسة الأرثوذكسية (المؤسسات التي في رأيهم بها العديد من أوجه القصور) على الأمة. انتقد الليبراليون التيار المحافظ لمحاولتهم تبرير الاستبداد والفساد وعدم الكفاءة، والتي، في رأيهم، تتزايد بشكل متزايد. يتم انتقاد المبدأ الديني، الموجود في معظم المشاريع المحافظة. يُعلن أن المحافظة هي أيديولوجية النخبة البيروقراطية التي تسعى جاهدة للحفاظ على سلطتها. يرى الليبراليون صعوبات في اختيار "مرجع" نموذج يحتذى به ، يعتبره بعض المحافظين روسيا ما قبل الثورة ، والبعض الآخر سوفياتي، وآخرون ما بعد الاتحاد السوفيتي. نتيجة لتعميم المفاهيم المحافظة عن الدولة المستقبلية في روسيا الحديثة ، يمكن للمرء أن يميز الأفكار والمبادئ المتأصلة في معظمها:

---

[1] **Афонасова Алена Владимировна. "ПОСТСОВЕТСКОЕ КОММУНИСТИЧЕСКОЕ ПРОЕКТИРОВАНИЕ ГОСУДАРСТВА" Известия Саратовского университета. Новая серия. Серия Социология. Политология, vol. 20, no. 3, (2020.).c.c.319-320.**

[2] **Касимов Тимур Салаватович. "Современные марксистские концепции будущего государства в России" . там же.c.72.**

[3] **Афонасова Алена Владимировна. "ПОСТСОВЕТСКОЕ КОММУНИСТИЧЕСКОЕ ПРОЕКТИРОВАНИЕ ГОСУДАРСТВА". там же.c322.**

[4] **Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.c.c.20-21.**

(1. دولة أيديوقراطية ، يجب أن تقوم سياستها على القيم التقليدية لشعوب روسيا ، وعلى رأسها الشعب الروسي. 2. فهم الدولة على أنها كائن حي أو ما يماثلها. انتشر المفهوم العضوي بين منظري الدولة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد وجد مؤيديه مرة أخرى بين المحافظين الروس المعاصرين. 3. الاعتراف بأعلى قيمة للدولة ليس حقوق الإنسان أو التنمية الاقتصادية ، ولكن تنفيذ قواعد الدين والتقاليد وكذلك الحقوق الجماعية لمجموعات من الناس. 4. التأثير القوي للدين على الدولة. 5. غموض النهج تجاه شكل الحكومة. 6. تبرير الحاجة إلى الاستبداد (بمفاهيم منفصلة). 7. جدوى انتقال روسيا إلى دولة وحدوية أو إلى نوع جديد من الإمبراطورية. 8. خصوصية بعض جوانب الوظيفة الاقتصادية للدولة المستقبلية. 9. التأكيد على أهمية الوظيفة الفكرية والتربوية للدولة. 10. أفكار إحياء التقسيم الطبقي للمجتمع أو أوبريتشنينا (رتبة النخبة) .أولوية الواجبات على الحقوق الذاتية.([1])

المبحث الثاني: تطبيقات الفكر السياسي المحافظ الروسي المعاصر في عهد ولاية الرئيس (فلاديمير بوتين):

ان معاينة وتتبع آلاليات والاجراءات السياسية المتخذة في نهاية عهد الرئيس الروسي (يلتسن) وبداية حكم الرئيس (بوتين) تدلل وتشير الى التخطيط والتشريع والتنفيذ للفكر السياسي المحافظ الروسي لبناء الدولة الروسية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. ونجد ذلك واضحاً عند مقاربة تلك الاليات والاجراءات السياسية المتخذة من قبل القيادة السياسية الروسية مع المرتكزات الفكرية للاتجاه السياسي المحافظ الروسي، بدءً بالسلطة المركزية القوية، ومروراً بمبادئ المسيحية الارثذوكسية والقومية وانتهاءً بعلاقة الكنيسة بالدولة وتقوية علاقات روسيا الخارجية مع دول الشرق والعالم الاسلامي، ونبذ الوحدة القطبية والدعوة لتعدديتها، وعلى ذلك نجد:

ان تفكير (بوتين) السياسي مزيجاً انتقائياً من عناصر الفلسفات السياسية السائدة الثلاثة: بالنسبة **لليبراليين** قدم التزاماً بأقتصاد السوق وسيادة القانون وقدرة مذهلة على اقامة علاقات شخصية وثيقة مع القادة الغربيين. وفيما يخص **الشيوعيين** عرض الحنين الى الماضي السوفياتي، مع الاعتراف بأنه كان الماضي ولايمكن استرداده. اما فيما يتعلق **بالقوميين** فأنه اعاد النشيد الوطني السوفياتي (بكلمات جديدة) وانشأ منظمات شبابية جديدة تشبه الرواد الشباب، وكوموسومول واعادة التدريب العسكري في المدارس.اما الانتخابات فأنها لاتقتصر على اختيار القادة فقط، وانما اظهار القدرة على وحدة الحكام والمحكومين. يؤكد (بيتر روتلاند) ان هذا النهج له اصل فكري يعتمد على تقليد محافظ ومناهض لليبرالية المفكريين القاريين مثل (فرانسوا جزويت) 1787-1874 م (وكارل شميت) 1888-1985م. نهج (بوتين) الانتقائي لحكم القانون يناسب فكرة (شميت) عن حالة الطوارئ، اي انه في لحظات الازمة يجب ان تكون السيادة على استعداد للعمل خارج القانون.([2]) ان رؤية (بوتين) للرأسمالية لم تقم على الانسحاب التام من النشاط الاقتصادي ورقابته، فالدولة في عهده تحتفظ بمجموعة من الانشطة الاقتصادية الحيوية مع الرقابة على باقي الانشطة التي يتنافس فيها القطاع الخاص الدولي والمحلي لغرض ضبط

[1] **Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". там же.с.с.21-22.**

[2] **Bertrand Bradie et al, Russian Political Thought, Contributor: Peter Rutland, Sage, 2011, p1. http://prutland.faculty.wesleyan.edu .2021/4/1 تاريخ الدخول. p.p.4-5.**

الاسواق ومنع التعرض لاية أزمة اقتصادية تهدد الاستقرار المطلوب للدولة الروسية.([1]) ان سياساته اعلاه تؤكد على التزامه بنهج الاقتصاد المخطط جزئياً والخاضع لسيطرة ورقابة الدولة. مما يعني اجتماع الاتجاه الليبرالي والمحافظ في فكره لسياسته الاقتصادية، وتنفيذها في روسيا. وفيما يخص التأكيد على الدولة القوية والسلطة المركزية نشير الى ما صرح به الرئيس (بوتين) في ديسمبر 1999م قائلاً: " إن الدولة القوية بالنسبة لروسيا ليست حالة شاذة ، وليست شيئًا يجب محاربته ، بل على العكس من ذلك ، فهي المصدر والضامن للنظام ، والبادئ والقوة الدافعة لأي تغيير".([2]) وعند وصوله الى السلطة في عام 2000م استعاد نسخة الدولة الامنية التي انتهجها (ستالين). واتخذ مجموعة من التدابير التي هدف بها ترسيخ سلطته ، كالديمقراطية الموجهة وتعزيز سلطته الشخصية. بتقوية المراكز في مقابل الاطراف التي يتشكل منها الاتحاد الفيدرالي الروسي، وعمل على ايقاف النزعات الانفصالية، وأنهاء سيطرة وسائل الاعلام والاولجاركية، وجعلها تحت سيطرة الدولة، ومن ثم الهيمنة على النظامين الانتخابي والحزبي في روسيا. " واصبح شعار ضرورة الحفاظ على وحدة الدولة الروسية، وتقوية المركز في مواجهة الاطراف احد مكوناته الايديولوجية خلال ولايته الاولى".([3]) واعتمد سياسة اجتماعية فعالة بفضل عوائد النفط، من خلال تحديث سياسة الحماية الاجتماعية والامن، بوصفها اولويات في سياسته الخارجية.([4]) وهو نصير الاسلوب التدريجي في التغيير ، ونبذ الثورات والاصلاحات بالطرق الراديكالية والعنيفة ، فالمتعصبين في نظره غير المهتمين بروسيا فقط من يدعون الى ثورة جديدة.([5]) وعمل على تعزيز ادوات السلطة بشكل ملاحظ ومستمر،الامر الذي جعل منتقديه الغربيين يبرهنون من خلاله على عودة الدكتاتورية الى روسيا ،الا ان اجاباته تجسدت بعدم القدرة على اسقاط نظام سياسي كان موجود بأكمله لمدة طويلة من الزمن واحلال اخر مختلف عنه وبديلاً له.اي التحول من الشيوعية الى الديمقراطية الغربية من دون ارجاع هيبة الدولة. وهيبة الدولة من وجهة نظره تتحقق عن طريق تشديد السلطة. فضلاً عن انتقاد اصلاحاته الفدرالية التي وسعت تركيز السلطة وقوضت الديمقراطية الفدرالية، بينما عدها اخرون اجراءات وسياسات ناجحة حققت التماسك داخل الفدرالية الروسية التي كانت مهددة في عهد (يلتسن) وهو ما كانت روسيا في امس الحاجة اليه لغرض تحقيق الاستقرار وانجاح عملية اعادة بناء الدولة.([6]) ومن على المستوى الحزبي في الدولة الروسية فقد عمد (بوتين) على توسيع القاعدة الشعبية لحزب روسيا الموحدة الذي يعد الحزب الحاكم حالياً، من خلال تشكيل جبهة شعبية موحدة لجميع روسيا.هذه الجبهة تعد رابطة او اجتماع للمنظمات الاجتماعية لاتاحة الفرصة امام ممثليها لتنفيذ افكارهم وترشيح اعضائهم بوصفهم اصحاب تلك

[1] احمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة (روسيا في عهد بوتين) ، سلسلة اطروحات الدكتوراه 114، (بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،2015).ص 247.

[2] BRIAN D. TAYLOR. State Building in Putin's Russia Policing and Coercion after Communism.(Cambridge, New York,cambridge university ,2011).p.71.

[3] د.مؤلف،الابعاد الاستراتيجية لصعود الدب الروسي،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،اوراق سياسية،(د.م، د.ن،2017)،ص13.

[4] المصدر السابق،ص22.

[5] احمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة: روسيا في عهد بوتين، مصدر سبق ذكره، ص 243.

[6] احمد سيد حسين، ازمة الديمقراطية في روسيا البوتينية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام،مجلد(14)، عدد:56، 2014، ص 98.

الافكار للانتخابات في مجلس الدوما استناداً الى اليات الحزب.وبتقدير الاصلاحات المدخلة على النظام الانتخابي من قبل (بوتين) من على المستوى النظري لايوجد اي دليل على انها موجهة ضد المعارضة وانما لتدعيم النظام الحزبي من خلال تقليص عدد الاحزاب في الدوما للحد من ضياع الاصوات.اما على مستوى الممارسة فأن حزب روسيا الموحدة هو المهيمن على المشهد السياسي.([1]) وضّح وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) في دراسته "نحن شعب مهذب:تأملات في السياسة الخارجية الروسية" بعدم وجود مبرر يسمح بتدمير المجتمعات والدول تحت مسمى التحول الديمقراطي، وكانت نتائج ذلك واضحة في كل من افغانستان والعراق وليبيا، ومحاولة روسيا بمنع تحقيق نفس السيناريو في سوريا.([2]) بمعنى ان الديمقراطية لا تأتي اولاً لبناء الدولة وانما المطلوب هو تثبيت الامن والاستقرار عن طريق السلطة المركزية والقوية ان تطلب الامر، ومن ثم ينظر في موضوع الديمقراطية. وهو ما يعكس المرتكز الفكري الاساس للاتجاه المحافظ في روسيا بالسلطة المركزية، وان كان على حساب الديمقراطية.

ومن ناحية تأثير الكنيسة الارثذوكسية على الرئيس (بوتين) تجلى ذلك التأثير بوضوح من خلال اعتباره لها شريكاً طبيعياً للسلطة السياسية خصوصاً بعدما اضطهدت في الحقبة السوفيتية.([3]) فمن الضروري الايحاء لجميع الروس بهوية كل واحد منهم بأن تكون اولاً هوية ارثذوكسية ومن ثم هوية روسية. والعمل على اضفاء روح الكنيسة الشاملة على الروسيين، وجعل كل المؤسسات الثقافية امتداداً للكنيسة.([4])

ارتفع التأييد الشعبي للرئيس (بوتين) في روسيا حيث بلغت النسبة 85% استناداً لنتائج الاستطلاع الذي اجري لفئات مختلفة من الشعب الروسي بتاريخ 2015/2/7، وهي اعلى نسبة حصل عليها منذ انتخابه الاول عام 2000. ان زيادة شعبية الرئيس (بوتين) تعود الى خصائصه وسماته الشخصية في قيادة الدولة الروسية ، وعدم اقدامه على اعمال غير مدروسة ولا تحظى بتأييد الجمهور الروسي بل على العكس من ذلك أفعاله مدروسة ومعززة بالتأيد الشعبي.([5]) ارتبط التأييد المذكور بأولوية نظرية القيادة على المؤسسات الدستورية التي يدفع بأتجاهها الفكر المحافظ الروسي ومدى التمسك ببقاء القائد او الحاكم بالسلطة لاطول مدة ممكنة. وفي مجال السياسية الخارجية فأنه وضع مبادئه الاساسية في حزيران من عام 2000 م والتي عرفت بمبدأ (بوتين)، التي لم تخرج عن الافكار التي تم صياغتها من قبل رئيس الوزراء السابق (يفغيني بريماكوف)([*]) وتدور مبادئ (بريماكوف) كشكل من اشكال التوجه الاوراسي الجديد حول الاتي: ([1])

---

[1] احمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة: روسيا في عهد بوتين، مصدر سبق ذكره، ص305.

[2] سيرغي لافروف، نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية ،ترجمة : محمد خميس، تقديم وتحرير: ياسر عبد الحسين،(بيروت ، الرافدين، 2020).ص 71.

[3] د.مؤلف،الابعاد الاستراتيجية لصعود الدب الروسي،مصدر سبق ذكره،ص 40.

[4] الكسندر دوجين، اسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيبولتيكي، ترجمة وتقديم عماد حاتم، (بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة،2004)، ص18.

[5] جمال دملج ، البوتينية اسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة ، (بيروت، دار سائر المشرق، 2016)،ص207.

[*] يفغيني بريماكوف: "يعتبر احد كبار مفكري روسيا الاتحادية واحد اهم خبراء السياسة الروسية في الشرق الاوسط واحد اشد انصار وصانعي تيار التوجه الاوراسي الجديد. اسندت له وزارة الخارجية عام 1996م ، ورئاسة الوزراء من عام 1998م ولغاية 1999م. ينظر : وسيم خليل قلعجية، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين: تقديم : سيرغي لافروف، (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016)،ص 44. و لراري علي، الهوية القومية

1- اقامة نظام عالمي حديث يبنى على التعددية القطبية التوافقية.
2- بناء تحالف اوراسي بين كل من : (الاتحاد الروسي، الصين، الهند) كمثلث استراتيجي يوازي قوة الولايات المتحدة الامريكية ، وبناءً عى ذلك أسهمت الدولة الروسية في بناء منظمة شنغهاي للتعاون. ومن ثم اضافة كل من دولة جنوب افريقيا والبرازيل واقامة ما يعرف اليوم بتحالف دول البريكس. وذلك من منطلق تطبيق افكار(بريماكوف) عن المثلث الاستراتيجي وتطويره من الناحية السياسية والعسكرية.
3- المناهضة الشديدة لتوسع حلف (الناتو) شمال الاطلسي في الدول التي كانت واقعة تحت مظلة الاتحاد السوفيتي السابق، والمنظمة لحلف وارسو المنحل. وهو ما نلاحظه جلياً الان بالتفاوض والحوار الدبلوماسي مابين روسيا والولايات المتحدة الامريكية بشأن معارضة روسيا لأنضمام اوكرانيا للحلف المذكور ،وعدم القبول بأقامة قاعدة عسكرية تابعة لحلف الناتو على اراضيها.
4- اعلان التأسيس لانهاء حالة العداء مع دول حلف الناتو حول العلاقات المتبادلة عبر التوقيع مع سكرتير عام الحلف انفا في ايار عام 1997م للاعلان المذكور والذي يقضي بأنهاء العداء بين كل من روسيا الاتحادية ودول حلف الناتو، وايضاً مبادئ العلاقات والياتها بينهما. لكن التوقيع على هذا الاعلان لم يمنع (بريماكوف) من اعلان معارضته القوية لغزو يوغسلافيا سنة 1999م.
5- تعزيز عمل منظمة الامم المتحدة ،والعمل على تنظيمها وتقوية دورها الذي بدأ بالضعف امام غلبة دور دول حلف شمال الاطلسي.

يشير (لافروف) بأعتقاده ان افضل طريق يضمن مصالح الشعوب التي تسكن في القارة الاوربية عبر تشكيل منطقة ذات بعد اقتصادي وانساني مشترك ممتدة من المحيط الاطلسي حتى المحيط الهادئ لتصبح "الاتحاد الاقتصادي الاوروأسيوي الذي تم تشكيله حديثاً كحلقة تكامل بين اوربا ومنطقة اسيا والمحيط الهادئ".([2]) فمشاكل العالم المعاصر لايمكن ضمان حلها الموثوق الا بالتعاون الصادق والجاد بين طليعة الدول الرائدة ورابطاتها. ولابد من ان يأخذ هذا التفاعل بعين الاعتبار التنوع الثقافي والحضاري في العالم، ويكون انعكاس لمصالح مكونات المجتمع الدولي الرئيسة. ان حل المشاكل يكون بالاعتماد على العمل الدبلوماسي على الرغم من كونه صعباً ومرهقاً ، الا انه يضمن الوصول الى حل مقبول. مؤكداً على ان النجاح بالمدى الطويل لايمكن بلوغه الا بالتقدم عن طريق شراكة الحضارات المبنية على التعاون بين الاديان والثقافات المتنوعة ، وايمانه بوجوب ان يكون للتضامن الانساني العالمي اساس اخلاقي يتكون من القيم التقليدية المشتركة من نواحٍ عدة بين الاديان الرائدة في العالم.([3]) وهو ما يعني تطبيق افكار (بانارين) و(دوجين) المتعلقة بالاوراسية الثقافية والجغرافية، والنظرية السياسية الرابعة القائمة على التعددية القطبية والتوجه الاوراسي.

الروسية : بين دعاة الانكفاء ودعاة الانفتاح،المجلة الجزائرية للدراسات الانسانية، مجلد (4)،عدد:2،د.ت، ص ص224-225 متاح على الموقع الاكتروني:www.asjp.cerist.dz

[1] وسيم خليل قلعجية، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، مصدر سبق ذكره،ص ص 44-45.

[2] سيرغي لافروف، نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية، مصدر سبق ذكره.ص 57.

[3] المصدر نفسه،ص ص 68-70.

على الرغم من نص الدستور الروسي صراحة على عدم تبني الدولة اي ايديولوجيا معينة كما ورد بالمادة (13) منه الفقرتين([1]) (1- يجب الاعتراف بالتنوع الإيديولوجي في الاتحاد الروسي. **2-** لا يجوز اعتماد أيّ إيديولوجية كإيديولوجية للدولة أو اعتبارها ملزمة)، الا ان المتابع والمراقب يرى خلاف ذلك ، تقريرياً لما ذكر اعلاه من شواهد لاجراءات وسياسات وقرارات القيادة السياسية. واذا ما تمت ملاحظة التمهيد ([2]) الوارد في نص الدستور المذكور انفا والمبين فيه تحديداً: (نحن، الشعب متعدد القوميات في الاتحاد الروسي،..... **محافظين على وحدة الدولة المنشأة تاريخياً**، ...، **محترمين ذكرى الأجداد الذين أورثونا حبهم للوطن وإيمانهم بالخير والعدالة)** نجد دلالة الفكر السياسي الروسي المحافظ نافذة من معاني نصوصه.

تجلت ابرز التطبيقات للفكر المحافظ الروسي بتياره المحافظ الجديد في مجال السياسة الخارجية، بتدخل الدولة الروسية بشؤون الدولة الاوكرانية للمحافظة على نطاقها الجغرافي وامنها القومي ، بكل مؤشرات الفكر المحافظ الروسي الدالة على ذلك والموضحه سلفاً ، والاحداث الحالية للمتابع تؤكد بشدة على ذلك المتعلقة برفض روسيا دخول اوكرانيا الى حلف الناتو واقامة قواعد عسكرية موالية للغرب على اراضيها. فعلى الرغم من العلاقة التجارية مع اوكرانيا والتواجد العسكري الروسي فيها([3]) فأن روسيا استطاعت الاستعانة بالاحداث الداخلية لاوكرانيا بغية ضم اقليم القرم اليها، وفي ذات الوقت اشغلت اوكرانيا بأحداث اخرى في شرقها، من خلال دعم الانفصاليين عسكرياً في شرق اوكرانيا لاجراء استفتاء شعبي نتج عنه اعلان استقلال مقاطعتي دونتسك ولوغونسك بتاريخ 2014/5/14.([4]) يذكرنا هذا التدخل بما سبق ان بينه (دوجين) بشأن ذلك عندما وضح شرعية استخدام المواطنين الموالين لروسيا في البلدان المجاورة لها لمصلحة روسيا، وتأكيده على وجوب عدم سماح روسيا بأي حال من الأحوال عضوية الناتو لمجموعة من الدول الموضحة سابقاً ومنها أوكرانيا.

من خلال ما تقدم نستخلص طبيعة المسار الذي توجهت به القيادة السياسية الروسية في نهاية عقد التسعينيات من القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين وامتداده الحاضر. القائم على اساس مكونات الفكر السياسي الروسي المحافظ الحديث منه والمعاصر المتجسدة بالسلطة القوية والمركزية والمشبع بروح القومية والعلاقة الوثيقة بين الدولة والكنيسة، مع العمل على تعزيز علاقات روسيا الخارجية بدول العالمي الشرقي والاسلامي، والابقاء على مظلة الدول التي كانت منظمة للاتحاد السوفيتي المنحل، بعدها ضمن مجالها الحيوي والاقليمي وامنها القومي الذي يجب ان لايمس. تمنحنا هذه السياسات للقيادة السياسية الروسية مؤشر لمحاولات التوسع والسعي لتحقيق احد اسس الفكر السياسي المحافظ الروسي(الحديث والمعاصر) المتمثلة ببناء امبراطورية ذات قوة عظمى، وان لم تتمكن من تحقيقه فمحاولات المضي بأتجاهه موجودة.

[1] دستور الاتحاد الروسي الصادر عام 1993 مع تعديلاته عام 2014،ص5.
[2] المصدر نفسه،ص3.
[3] محفوظ رسول، الامن الوطني الروسي بين الفرص والقيود، (عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، 2017)، ص 47.
[4] عناد حسين كاظم النائلي، روسيا الاتحادية ومستقبل لتوزن الاستراتيجي العالمي،(بيروت-لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون،2017)، 190.

يأتي التطبيق للمبادئ والافكار التي ينطوي عليها الفكر المذكور كرد فعل اخر لما مرت به الدولة الروسية ابان بنائها بعد مرحلة الانتقال من الشيوعية الى الديمقراطية، وعدم الجدوى الناتجة من تطبيق الفكر الليبرالي بنسخته الاقتصادية الغربية في تلك المرحلة التأريخية من حياة الدولة الروسية. فالفكر السياسي الروسي المحافظ فكر وقائي يتم العودة اليه والاخذ بمسلماته لمعالجة ما تواجهه الدولة الروسية من حالات فوضى وازمات. وهذه الدلالة تعطينا استنتاج مفاده ان الفكر السياسي الروسي المحافظ فكر انتقالي لايمكن ان يقدر له البقاء استناداً الى مرتكزاته المتشددة، فقد تطول مدة نفاذه ولكنه غير باقٍ دون زوال وتتحدد مدة بقائه وعدم زواله بمدى تجاوز حالات الازمة والفساد والفوضى في الدولة الروسية ومدى ملامسة احتياجات الناس وهموم المواطنين الروس. والقدرة على المحافظة على مكانة الدولة الروسية في المجتمع الدولي ومدى تأثيرها بتحقيق نهج سياستها الخارجية من دون مس مكتسبات المجتمع والشعب الروسي. وبناءً على ذلك فأن بناء الدولة الروسية بعد انحلال الاتحاد السوفيتي لم تنطلق من الفراغ الايديولوجي ، وانما تجسدت بالتنافس الايديولوجي الذي تحول الى صراع ايديولوجي عند مرحلة معينة تم تشخيصها بعدم نجاح الفكر السياسي الليبرالي في روسيا استناداً الى التطبيق والنتائج النابعة من تلك التطبيقات، وولادة اتجاه فكري سياسي جديد نبع من مكونات الاطروحة والنقيض وفق الديالكتيك الهيجلي.

الخاتمة:

خلاصة ما تم طرحه اعلاه من افكار ومفاهيم محافظة عن بناء الدولة الروسية المستقبلية نشير الى ما يأتي:

1- تضمنت الافكار والمفاهيم المحافظة المطروحة لبناء الدولة الروسية الحاضرة والمستقبلية غموض مقاربة شكل الحكومة مع تأثير جلي على سياساتها الداخلية والخارجية.

2- انكار الهيكل الفدرالي القومي الاقليمي للدولة، مع التركيز على الطابع الامبريالي.

3- التأكيد على حكم الفرد ذي السلطة المطلقة اللامحدودة المفوضة من الله والمدعومة من الكنيسة.

4- ارتباط حل المشاكل للدولة والمجتمع واصلاحهما بالحالة الاخلاقية والروحية للشعب بأعتماد قيم الاخلاق والمسؤولية والعدالة الاجتماعية.

5- اسبقية الاخلاق والشعور بالمسؤولية واداء الواجبات على الالتزام بالقانون فالاول يوجد الثاني وليس العكس.

6- الاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية والذي ينعكس على السياسة الخارجية للدولة الروسية للمطالبة بعالم متنوع الاقطاب.

7- الارتباط مابين القومية والارثذوكسية ،لتتشكل القومية الدينية وتلبية دعوات اتحاد الدولة بالكنيسة.

8- يعد الدين الاسلامي احد العوامل المهمة لتطور الدولة الروسية لعدم اكتمال الحياة الاجتماعية والسياسية بدونه استناداً الى اساسين: الاول ، وجوده كدين ثاني معترف به في الدولة ، والثاني، تجسد بعدد معتنقيه.

9- طرح افكار الوثنية الجديدة لبناء الدولة الروسية المستقبلية ، بالعودة الى جذور الدين والتاريخ والثقافة الروسية ما قبل المسيحية والاسلام. والدعوة لبناء الدولة الروسية على اساس قومي واحد بوحدة الشعوب السلافية .

10- حاكت الافكار السوفيتية والشيوعية لبناء الدولة الروسية المستقبلية التغيير في المجال السياسي والاقتصادي منتقداً المشاريع السياسية للافكار الليبرالية والمحافظة. وبالعودة الى مشروع بناء الدولة الروسية المستقبلية وفقاً للنهج الامبريالي والسوفيتي التأريخيين.

11- شغلت الفكرة الاوراسية مكانة مهمة لبناء الدولة الروسية المستقبلية في الفكر السياسي الروسي المحافظ المعاصر وبالارتكاز على مبدأ أمبراطورية الدولة وعظمتها، يرأسها امبراطور منتخب مدى الحياة من قبل النخبة الموالية للملك.

12- انتقدت الافكار والمفاهيم المحافظة لبناء الدولة الروسية المستقبلية من قبل القوميين والليبراليين الروس المعاصرين لتأكيدها على اولوية الدين والدولة والكنيسة على الامة. واولوية الواجبات على الحقوق. والتركيز على السلطة المركزية والقوية للحاكم التي لاتنسجم مع الديمقراطية. مما يدلل على ان القوميين الروس المعاصرين لا يشكلون وحدة فكرية سياسية.

كما استدركنا مجموعة من الاستنتاجات للافكار المحافظة الروسية المعاصرة المتعددة الابعاد لبناء الدولة الروسية المستقبلية ومنها:

1- عدم وجود رؤية واضحة ومحددة لكيفية بناء الدولة الروسية المستقبلية ، ويرجع ذلك لسببين: الاول، تعلق بكون الرؤية مستقبلية قابلة للتغيير ومجاراة الواقع من حيث الاستجابة والرفض للفكرة المطروحة، مقرونة بالدعم والتأييد على المستويين الداخلي والخارجي للدولة الروسية.الثاني ارتبط: بمدى ملائمة فكرة بناء الدولة الروسية المستقبلية لاحتياجات وهموم المواطن الروسي.

2- التداخل الكبير في الافكار المعروضة لبناء الدولة الروسية المستقبلية عن طريق اقتباس فكرة ما من فكرة اخرى. لغرض تعزيزها او نقدها، وعلى سبيل المثال لا الحصر: ارتباط الافكار القومية بالافكار الارثذوكسية داعمة ومعززة لها مرة، وناقدة لها مرة اخرى.

3- التأكيد على مقاربة التأريخ الروسي لبناء الدولة الروسية المستقبلية بكونها : (امبراطورية- امبريالية- سوفيتية).

4- الدين مرتكزاً فكرياً اساسياً لعملية بناء الدولة الروسية المستقبلية ،لاستلهام مبادئه في الاخلاق والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية، وهذه المبادئ هي اخص خصائص تشريع القانون والالتزام به. بمعنى محاولات تعميق غلبة الجانب الروحي على المادي في حياة المجتمع والدولة الروسيين.

5- مثالية الافكار المعروضة لبناء الدولة الروسية المستقبلية ، ولاسيما تلك التي شددت على تفويض سلطة الحاكم من الله والسلطة المطلقة للقائد (الامبراطور) ، التي لاتنسجم مع الارادة الشعبية ومثل الديمقراطية .

المصادر:

الوثائق:

دستور الاتحاد الروسي الصادر عام 1993 مع تعديلاته عام 2014.

المصادر باللغة العربية:

1- احمد سيد حسين، ازمة الديمقراطية في روسيا البوتينية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام،مجلد(14)، عدد:56، 2014.

2- احمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة (روسيا في عهد بوتين) ، سلسلة اطروحات الدكتوراه 114، (بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،2015).

3- جلال خشيب، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا :دراسة نقدية في البنى والتحديات، (بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،2015).

4- جمال دملج ، البوتينية اسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة ، (بيروت، دار سائر المشرق، 2016).

5- د.مؤلف،الابعاد الاستراتيجية لصعود الدب الروسي،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،اوراق سياسية،(د.م، د.ن،2017).

6- سيرغي لافروف، نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية ،ترجمة : محمد خميس، تقديم وتحرير: ياسر عبد الحسين،(بيروت ، الرافدين، 2020).

7- عناد حسين كاظم النائلي، روسيا الاتحادية ومستقبل لتوزن الاستراتيجي العالمي،(بيروت-لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون،2017).

8- الكسندر دوجين، اسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيبولتيكي، ترجمة وتقديم عماد حاتم، (بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة،2004).

9- محفوظ رسول، الامن الوطني الروسي بين الفرص والقيود، (عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، 2017).

10- نيكولاي برديابيف، فلسفة اللامساواة رسائل الى قادة الثورة الروسية ، ترجمة : بسام مقداد ، سلسلة ترجمان: 197، (بيروت ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2017).

11- وسيم خليل قلعجية، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين: تقديم : سيرغي لافروف، (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016).

المصادر باللغة الانكليزية:

BRIAN D. TAYLOR. State Building in Putin’s Russia Policing and Coercion after Communism.(Cambridge, New York,cambridge university ,2011).

المصادر باللغة الروسية:

1- "Ислам - это будущее России" Россия и мусульманский мир, no. 3,(2006).

2- А. Н. Соколов, and С. А. Старостина. "Ислам и государственно-правовая политика России: проблемы целесообразного, оптимального соотношения" Философия права, no. 4 (29), (2008).

3- Апанасенко Федор Евгеньевич , Трансформация социального института государства в «открытом» обществе XXI века, Диссертация на соискание ученой степени кандидата социологических наук, МИНИСТЕРСТВО НАУКИ И ВЫСШЕГО ОБРАЗОВАНИЯ РОССИЙСКОЙ ФЕДЕРАЦИИ ФГБОУ ВО «АДЫГЕЙСКИЙ ГОСУДАРСТВЕННЫЙ УНИВЕРСИТЕТ», Майкоп –(2018).
4- Афонасова Алена Владимировна. "ПОСТСОВЕТСКОЕ КОММУНИСТИЧЕСКОЕ ПРОЕКТИРОВАНИЕ ГОСУДАРСТВА" Известия Саратовского университета. Новая серия. Серия Социология. Политология, vol. 20, no. 3, (2020) .
5- Ахмадулина Светлана Зиннатовна, and Федоров Михаил Александрович. "НЕОЯЗЫЧЕСТВО В СОВРЕМЕННОЙ РОССИИ: ИСТОРИКО-ФИЛОСОФСКИЙ АНАЛИЗ" Вестник Бурятского государственного университета. Философия, no. 1, (2020).
6- Баширов Л.А.. "Политическое будущее России и исламская перспектива" Государство, религия, церковь в России и за рубежом, no. 2, (2011).
7- Баширов Лема Ахмадович. "Будущее ислама в России" Социология власти, no (2008).
8- Демидченко В.В.. "К вопросу о неоязычестве" Вестник Башкирского университета, vol. 20, no. 1, (2015).
9- Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России" Правовое государство: теория и практика, no. 4 (38),(2014).
10- Касимов Т.С.. "Консервативные концепции будущего государства в современной России". Правовое государство: теория и практика, no. 4 (38), (2014).
11- Касимов Т.С.. "Концепции будущего государства современных русских националистов" Правовое государство: теория и практика, no. 4 (34), (2013.)
12- Касимов Т.С.. "Православные концепции будущего государства в современной России" Правовое государство: теория и практика, no. 1 (39), (2015).
13- Касимов Тимур Салаватович. "Современные марксистские концепции будущего государства в России" Власть, no. 8,(2012).

14- Кондрашова Л.И.. "Нравственное государство как цель общественного развития" Контуры глобальных трансформаций: политика, экономика, право, vol. 4, no. 4, (2011).
15- Коноплева Анна Алексеевна, and Кахута Игорь Олегович. "Причины популярности неоязычества в современном российском обществе" Манускрипт, vol. 12, no. 10,(2019).
16- Малашенко А.В.. "Государство и ислам в России" Исламоведение, no. 1, (2014).
17- Малашенко А.В.. "Ислам в России: религия и политика" Исламоведение, no. 3, (2010).
18- Москаленко М.Р., and Толстых О.А.. "Формирование патриотизма как фактор качества профессионального образования" Инновационная наука, no. 5-3 (17), (2016).
19- Савельев А.Н. Время русской нации. (М: Книжный мир, 2007).
20- Семенов Владимир Васильевич. "Православие против неолиберализма в контексте формирования национальной идеи российского общества" Власть, no. 2,(2013).
21- Сулейманов Р.Р. Основные идеологические установки религиозно-экстремистских организаций, действующих в Приволжском округе. Формирование информационного контента в целях дерадикализации молодежи: сб. материалов региональной науч,- практ. Конф., 27 июня 2013 года. - Нижний Новгород, (2013).
22- Ярцев А.Б.. "Современное неоязычество: к вопросу о происхождении понятия" Ученые записки Орловского государственного университета. Серия: Гуманитарные и социальные науки, no. 5, (2012).

المواقع الالكترونية:

1- http://prutland.faculty.wesleyan.edu.
2- https://carnegie.ru/experts/497.
3- www.asjp.cerist.dz.

The Future of the Russian State in Contemporary Russian Conservative Political Thought and State-Building Applications under President Vladimir Putin

Asst. Prof. Dr. Fatima Atta Jabbar
Ministry of Higher Education and Scientific Research –
Department of Research and Development
Fatma.ata1101b@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Abstract:
The Interest in the political ideas of contemporary Russian conservative political thought to clarify its intellectual visions for the future of the Russian state is based on two considerations**:** first it is the political thought adopted by the current Russian state ideology, second the clear influence of the contents of the aforementioned political thought on the leaders of the Russian state through their policies in the internal and external spheres of the state. What are the ideas put forward by contemporary Russian conservative political thought for the future Russian state? Did they form homogeneous ideas with a single and specific direction? Did they present a clear approach to the form of the future Russian government, and the extent of their influence on the policies pursued by the contemporary Russian leadership in the field of domestic and foreign policy alike?. To answer the question posed, I assume the following: (The political ideas adopted by contemporary Russian conservative political thought were woven from a set of mixed political ideas that took into account the specificity of the Russian state in (history and geography) based on recognition of the Russian state's past and its historical gains, as well as recognition of the other and pluralism and not denying its imperial formation over time to build the present and future of the Russian state, which is distinct from other states, especially the major ones, in addition to being heterogeneous ideas with diverse directions, expressing an unspecified form of government, with its clear influence on the internal and external policies of the leaders of the Russian state). The most important results reached are: the lack of clarity in the form of government, with the influence of contemporary Russian conservative political thought on the domestic and foreign policies of the Russian state. Emphasis on the rule of an individual with absolute and unlimited authority, authorized by God and supported by the Church. The connection between solving problems of the state and society and their reform with the moral and spiritual state of the people, based on the values of ethics, responsibility and social justice.

Keywords: Contemporary Russian conservative political thought, the future of the Russian state, applications of state building, Vladimir Putin.